

٣١(تفسير أحسن الكلام))سورة البقرة((المجلس الثالث عشر-

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وصلنا بحمد الله وتوفيقه بتفسير شيخنا ابي زكريا عبدالسلام الرستمي رحمه الله المسمى باحسن الكلام - 00:00:05

اذا الاية الخامسة والعشرين من سورة البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار ونبداً على بركة الله تعالى شيخ خذ لك نسخينه اشوف هالنسخة هي فوق - 00:00:24

اللي ما عنده نسخة ياخذ نسخة هذا نسخة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر - 00:00:41

لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين. امين قال نويل رحمه الله تعالى في قوله الصفحة كم صفحة خمسة وثلاثين طيب خمسة وثلاثين. نعم قال رحمه الله تعالى في تفسير الاية وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا - 00:01:03

الذي رزقنا من قبل فاتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. في في هذه الاية احسنت نعم بهذه الاية. نعم في هذه الاية بشارة اخروية بعد التخويف الاخروي لمن يؤمن بالتوحيد في العبادة والرسول وبالقرآن. نعم - 00:01:27

وبشر عطف على معنى الجملة السابقة عطف بشر عطف على معنى الجملة السابقة لان مقصود الاية القلبية هي انذر الذين لا يؤمنون وبشر الذين امنوا. والخطاب اولا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لكل عالم مهنته الدعوة - 00:01:52

البشارة بفتح الباء وضم وظمها. البشارة والبشارة نعم البشارة بفتح الباء وضمه يجوز ان تقول بشارة وبشارة من حيث المصدر طبعاً اما من حيث الفعل الماضي فهي بشر ومن حيث المضارع يبشر - 00:02:12

والامر في قوله وبشر هو للنبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ولمن يقتدي به في الدعوة بعد ذلك اقتداء واضح يعني الامر بشر هو للنبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - 00:02:32

ولمن يهتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اقتداء يبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. نعم والبشارة بالبشارة والبشرى ده قلبي شعري فتح الباب عفوا فتح الباب بشارة وضمها البشارة. نعم - 00:02:48

البشارة او البشارة. نعم. فبفتح الباء وضمها اول خبر سار يبدو اثره على البشارة اول خبر سار. احسنت. يبدو اثره على البشارة. هذا من حيث المعنى اللغوي ما معنى البشارة او البشارة - 00:03:08

اول خبر سار يبدو اثره على البشارة نعم قال قال رحمه الله تعالى يبقى لنا هنا ان نجيب على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع وهما الاول ان البشارة قد تتعلق بالعذاب - 00:03:27

ايضا حسب القرآن الكريم كما نرى ذلك في الايات الخمس التالية في الاية رقم سبعة من سورة لقمان والاية رقم ثمانية من سورة طبعاً شيخنا ذكر ان الباء يكون مفتوحاً ومضموماً - 00:03:44

وذكر بعض اللغويين ان الباء مثلثة اي بمعنى يجوز كسره وظمه فتحه البشرى والبشرى والبشارة وهذه من مثلثات العين عند العرب نعم قال رحمه الله تعالى الاول ان البشارة قد تتعلق بالعذاب ايضاً حسب القرآن الكريم. كما نرى ذلك في الايات الخمس التالية في -

رقم سبعة من سورة لقمان والاية رقم ثمانية من سورة الجاثية والاية رقم واحد وعشرون من سورة ال عمران والاية رقم اربعة

وثلاثون من سورة التوبة والاية رقم اربع وعشرون من سورة الانشقاق. الجواب - [00:04:24](#)

المراد من البشارة في الآيات هذه في هذه قلنا القاعدة المطردة ان اسم الاشارة ها له حق الصدارة صح؟ نعم لا بالمشكلة الخطأ من

المترجم غفر الله له الجواب المراد من البشارة في هذه الايات هي الخبر مطلقا. وسميت بالبشارة تهكما - [00:04:39](#)

هذا الجواب الاول لماذا سمي ما يتوعد به الكافر بشارة من باب التهكم مثل ما انت تخاصم شخص ها فتقول ابشر باللي يجيك ها؟

تبشر باللي يجيك هذا تهديد وتوعد وتهكم ايوة - [00:05:14](#)

الثاني لما كانت البشارة اول خبر وايات القرآن تذكر البشارة مرات ومرات فما الوجه في ذلك؟ هم. الجواب لما كان القرآن لا لا يخلق

من كثرة التلاوة لا يخلق. احسنت. يعني ما معنى لا يخلق اي لا يصبح قديما - [00:05:37](#)

نعم لا يخلق من كثرة التلاوة والانسان لا يمل من قراءته قراءته المكررة من قراءاته المكررة ولا تنقضي عجائبه تلاوته سبب الفرح

والسرور للمؤمن. ولجل هذا من اسمائه البشري والبشارة والبشارة من اسماء القرآن البشري. من اسماء القرآن البشري - [00:05:56](#)

وقد ذكر هذا جمع من اهل العلم وذكرته في المجلد الاول من كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم نعم قال رحمه الله تعالى

وبالبشارة ربما تكون دنيوية كبشارة كبشارة الولد في المولود وهذه البشارة قد ذكرت في شتى سور القرآن لابراهيم - [00:06:19](#)

وزوجته ولزكريا وما رجم عليهم عليهم السلام وقد تكون في سورة النعم الاخرى غير ولادة المولود كما نرى ذلك في اية رقم

اربعة وستون من سورة يونس في الاية رقم - [00:06:45](#)

الثالث عشر من سورة الصف هذا ومعظم بشارات قرآنية اخروية والاستحقاق والاستحقاق بشارات هذه الصفات واستحقاق هذا

البشارة نعم استحقاق هذه المشاركة والاستحقاق هذه البشارات صفات عديدة. ايوة يعني كيف تستحق - [00:07:01](#)

هذه البشارات او بما تستحق هذه البشارات لابد من وجود هذه الصفات العديدة بها تستحق البشارات طيب اذا تعددت الصفات

تعددت البشارات الاولى يعني الصفة الاولى الاولى الايمان كما في الاية رقم السابع واربعون من سورة الاحزاب - [00:07:21](#)

الاية رقم السابع والثمانون من سورة يونس الثانية الايمان المقرون بالعمل الصالح كما في هذه الاية رقم خمسة وعشرون من سورة

البقرة وفي اية رقم تسعة من سورة الاسراء وفي اية رقم اثنان من سورة الكهف - [00:07:45](#)

الثالثة الاخبات كما في الاية رقم اربع وثلاثون من سورة الحج. الرابعة الاحسان. كما في الاية رقم سبعة وثلاثون من سورة في الحج

الخامسة العبودية لله تعالى والاناة اليه. كما في الايتين رغم سابع عشر والثامن عشر من سورة الزمر - [00:08:01](#)

السادسة الصبر كما في الاية رقم الخامسة والخمسون بعد المئة من سورة البقرة هذا والبشارة قد تذكر مطلقا للتعميم وقد تذكر فقد

تذكر وقد تذكر معها المبشر به. هم. لكن المبشر به يذكر في في البشارة بالبشر لا محالة - [00:08:21](#)

يعني البشارة احيانا تقول ابشر بالخير تقول احيانا تقول ابشر ما تذكر ابشر بايش اذا كان اه المبشر به خيرا جاز ذكره وجاز حذفه

اما اذا كان المبشر به شرا فلا بد من ذكره. لماذا؟ لانه عند الاطلاق لا يتبادر الا الى الخير - [00:08:43](#)

نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الذين امنوا المراد بالايمان هنا الايمان الشرعي لذا لم يذكر المؤمن به فيشمل جميع انواع

الايمانيات. جميل الذين بشر الذين امنوا امنوا بمن - [00:09:09](#)

ما ذكر والقاعدة التفسيرية ها ترك المعمول يفيد العموم نعم قال رحمه الله تعالى وعملوا الصالحات الصالحات في الاصل صفة

لموصوف لموصوف محذوف اي الخصال الصالحة لكن الاسمية قد غلبت ها هنا لكن الاسمية بدون همزة ها - [00:09:26](#)

وهمزة خطأ خطأ مطبعي لكن الاسمية لكن الاسم لكن الاسمية ولا الاسمية رسمية لكن الاسمية قد غلبت ها هنا على الوصفية فلا

حاجة فلا حاجة لذكر الموصوف والصالح مشتق من من الصلح - [00:09:50](#)

وهي الموافقة وفي اصطلاح الشريعة كل كل عقيدة وعمل يوافق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول البيضاوي

واللوسي الصالح من ما لي ما سوغه الشرع وحسنه وانما زيدة حسنة في التعريف لاجرا المباح لان المباح وان كان مما سوغه

الشرع وجوزة لكنه غير داخل في العمل الصالح - [00:10:10](#)

اي ما ثبت ثوابه وحسنه بالدليل الشرعي. والعمل الذي لا يدل لا يدل دليل شرعي على حسنه وجوازه لا يسمى عملا صالحا فالعمل فالعمل بهذه المثابة من يعده من الدين يكون بدعة ولا فيكون فسقا ومعصية - [00:10:33](#)

ويبقى لنا هنا ان نجيب على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع هما الاول قد عطف العمل الصالح على الايمان فعلم ان العمل الخير داخل في الايمان كما هو قول الاحناف والمرجئة. هم - [00:10:51](#)

الجواب للاجابة على هذا نقول اول الف الف الف من هذا من باب عطف الخاص على العام. ويدل على الاهتمام كان كما نرى ذلك في الاية رقم الثامنة والتسعين من سورة - [00:11:07](#)

البقرة قوله تعالى فمن كان من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال معلوم يقينا ان جبريل وميكال من الملائكة فلما خصهما بالذكر بعد العموم علمنا ان المقصود مزيد العناية مزيد الاهتمام - [00:11:22](#)

اذا بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات العمل الصالح من الايمان فلماذا خص بالذكر في القرآن في كل المواضع؟ لانه اهم شيء في الايمان اهم شيء في الايمان حتى لا يكون الايمان ها ادعائيا - [00:11:44](#)

حتى لا يكون الايمان دعوة نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ان الايمان له اطلاقات عديدة. لا ما عندك باء؟ نعم. طيب جواب باء الحين؟ نعم. تشذي انت قطعنا عن - [00:12:04](#)

السابق نعم ان الايمان له اطلاقات عديدة. وقد يراد به الايمان الشرعي فتح فتح ان لان الجواب باء ان الايمان تغنى على هذا نقول ان ايوه احسنت احسن الله ان الايمان له اطلاقات عديدة. نعم. احسنت - [00:12:18](#)

بان الايمان له اطلاقات عديدة. وقد يراد به الايمان الشرعي الكامل فيدخل فيه اذن اذا فيدخل فيه اذا الاعمال الصالحة اذن اذا نعم اذا حطه بالتنوين احسن حتى لا يشتبه باذن - [00:12:42](#)

الظرفية طيب فيدخل فيه اذا الاعمال الصالحة وذلك لان المحدثين قد اتفقوا على ان الايمان قول وعمل والقول يشمل التصديق والقرار والقرار كليهما الثاني قد استدل المعتزلة والخوارج بهذه الاية على ان العاصي كافر ومخلد في النار. لان حصول الجنة حسب الاية الكريمة مقيد بالايمان والعمل - [00:13:00](#)

الصالح فبانتهاء العمل الصالح لا يحصل الجنة ماذا تقولون الجواب من العادات القرآنية ذكر المراتب الكاملة للايمان الكامل والكفر الكامل. وحصول الجنة على نوعين اثنين الاول استحقاق الجنة وان كان بعد العذاب - [00:13:26](#)

الثاني دخول الجنة من غير سابقة عذاب وهذه مرتبة تامة لا يحصل الا بالايمان الكامل وهو الايمان المقرون بالعمل الصالح.

فاستحقاق الجنة يحصو بالايمان وبالعمل الصالح يكون الحفظ من النيران او رفع الدرجات بالجنان - [00:13:43](#)

ان لهم جنات مبشر به بتقدير الباء واللام في لهم الاستحقاق بالايمان والعمل الصالح وسبب الاستحقاق وعد الله تعالى جنات لفته لطيفة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات - [00:14:01](#)

لهم ما نوع الاستحقاق هنا نوع الاستحقاق هو لان الله وعد موب لان عملك ها يستوجب الجنة عملك لا يصل الى ان يكون ثمن للجنة ولكن لما وعد الله فالله لا يخلف وعده - [00:14:23](#)

فاذا اللام لام الاستحقاق ما وجه هذا الاستحقاق؟ وجه الاستحقاق لان الله وعد من عمل الصالحات بان يدخله الجنة فوعده لا يخلف والا فعملنا مهما كان عظيما لا يرتقي لان يكون ثمن - [00:14:45](#)

لنعيم واحد من نعم الله علينا كالسمع والبصر والعقل واليد والقوة ونحو ذلك نعم قال قال رحمه الله تعالى جنات جمع جنة والجنة

يقال في الاصل للشجرة كثرة الاوراق بحيث لا ترى لا ترى الارض تحتها - [00:15:03](#)

لا ترى الارض تحتها بحيث لا ترى الارض تحتها ثم اطلقت الجنة على الحديقة التي فيها مختلف انواع الاشجار والنعم وفي هذا المعنى

قد استعمل القرآن كثيرا كما في الاية رقم السادسة والستين بعد مئتين من سورة البقرة وغيرها - [00:15:24](#)

وفي اصطلاح الشرع الجنة عبارة عن دار الثواب التي فيها من النعم ما لا تعد ولا تحصى. نعم. وجمعت الجنة لان الجنة العبارة

مشهورة عند العلماء لا تعد ولا تحصى - 00:15:43

لكن ففي نظري القاصر سمعت هذا من بعض مشايخنا ان هذا فيه نظر لانه ما من نعمة الا ويمكن ان تعد فانت تقول واحد اثنين مئة الف مليون مليار وبعدها التريلليون فانت تقدر تعد - 00:15:57

لكن هل تصل الى نهاية اذا لا تحصيلها ممكن تعد لكن لا تحصيلها ولذلك الله جل وعلا قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اذا ان هنا مثبتة اي وان عددتكم نعم الله واحد اثنين الف مليون - 00:16:16
لكن لا تصلوا الى النهاية فالافضل ان يقال ان دار الثواب التي فيها من النعم ما لا يحصى او ما لا نحصيلها هذا افضل بدون كلمة لا تعد او يقال - 00:16:37

دار الثواب التي فيها من النعم التي وان اعدناها لا نحصيلها هذا افضل نعم قال رحمه الله تعالى وجمعت الجنة لان الجنات سبعة كما رواه الشرييني عن ابن عباس رضي الله عنهما وهي - 00:16:54

واحد جنة الفردوس كما ورد ذكرها في الاية رقم السابعة بعد المئة من سورة الكهف اثنان جنات عدن كما ورد ذكرها في الاية رقم الواحد والثلاثين من سورة النحل ثلاثة جنة النعيم كما ورد ذكرها في الاية رقم الثاني عشر من سورة الواقعة - 00:17:14
اربعة جنة المأوى كما ورد ذكرها في الاية رقم عشرة من سورة النجم خمسة دار السلام كما ورد ذكرها في الاية رقم الخامسة العشرين من سورة يونس ستة جنة الخلد كما ورد ذكرها في الاية رقم الخامسة عشر من سورة الفرقان - 00:17:35
سابعاً عليون كما ورد كما ورد ذكرها في الاية رقم التاسع التاسعة عشر من سورة التطهيف. اذا الجنان ابوابها ثمانية وآ هي اه سبعة بحسب ما رواه الشرييني عن ابن عباس - 00:17:56

لكن هذا الذي رواه الشرييني عن ابن عباس فيه نظر فما هو الصواب الصواب ما جاء في القرآن ان الجنان اربعة وان جاء في القرآن ولمن خاف مقام ربه جنتان. كم - 00:18:16

اثنين طيب بعدين ومن دونهما جنتان كم اثنين واثنيين كم خالص طيب قد يقول قائل ما هي هذه الجنانية الاربعة؟ جنة الفردوس جنة عدن جنة النعيم جنة المأوى وجنة الخلد - 00:18:36
اما الباقي فهي اوصاف الباقي هي اوصاف وقد تتعاقب هذه الاسماء فتطلق كلمة جنة النعيم على كل الجنان وتطلق كلمة جنة الخلد على كل الجنان وجنة المأوى على كل الجنان ما في بأس - 00:18:56

نعم تحصل القارئ رحمه الله تعالى اما مقام اما مقام امين ومقعد صدق وقدم صدق فمن اوصاف الجنة تجري من تحتها الانهار صفة لجنات وفيها اشارة الى ان الجنات بسبب الماء خظرة بهجة دائما ونسبة - 00:19:17

ستجري الى انهار مجازية وهو من باب توسع الكلام من تحتها ومن يفيد المعنى الزائد وهو الاتصال مع التبعية قد يحذف من مبالغة فيفيد العموم والكلية. كما في البشارة للصحابه كما في الاية رقم مائة من سورة التوبة - 00:19:38

حذف من ها هنا فحذفه من ها هنا يدل على تعميم الانهار وتوسعها هذي فايذة لطيفة في جميع المواضع في القرآن من تحتها الانهار الا لما جاءت البشارة في حق الصحابة حذف كلمة من - 00:19:58

اليش معناها ان من عدا الصحابة من عدا الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فلهم من تحتهم انهار مقيدة من تفيد الصلة واما الصحابة فلهم انهار مطلقة فهم اذا جاؤوا عندك - 00:20:17

فنهرك نهرهم اما انت اذا ذهبت عندهم فنهركهم ليس نهرك فهمنا هذه هذه فائدة حذف من باية سورة براءة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:20:37

ورضوعا واعد لهم جنات تجري تحتها الانار. ما في من ما في مانع نعم الذين يتبعون ما يدخل معهم ان شاء الله باحسان السلام عليكم قال رحمه الله تعالى الانهار اللام فيها للعهد والمعهود هي الانهار الاربعة في الجنة - 00:20:58

كما في الاية رقم الخامسة عشر من سورة محمد وهذه اصول النهار وتتفرع من كل منها ما لا تحصى ولا تعد. قد ذكرت في رسالتي او في كتاب وهي الاحاديث الواردة - 00:21:20

في الانهار والبحار ان انهار الجنة فاكتر من اربعة فهناك نهر الكوثر والنهر الابيض ها وبعد اي صاروا ستة اي الفرات ثمانية والنيل تسعة لا دجلة لا جيحون عشرة يصيحون سيحون احدى عشر - [00:21:36](#)

هذه انهار الجنة اذا طلعتم اخذوا نسخة من كتابي الاحاديث الواردة في الانهار والبحار عشان تعرفون انهار الجنة وبحار الجنة وانهار النار وبحار النار اعاذنا الله واياكم من النار نعم - [00:22:04](#)

قالت طيب الاسماء الاربعة للجنة جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة عدن وجنة المأوى نعم ابراهيم عليه السلام قال آآ جنة النعيم طلب جنة النعيم اه والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نطلب الفردوس. نعم - [00:22:25](#)

قال رحمه الله تعالى من تحتها الظمير راجع الى جنات والمراد منها الاشجار والقصور او المضاف محذوف اي من تحت اشجارها وغرفها وقد ثبت في حديث ان انهار الجنة تجري على سطح الارض بين الاشجار من دون حفر في علم ان الانهار تجري تحت غصان الاشجار - [00:22:53](#)

ايضا فالمنظر عجيب وجميل. لا يتصور لماذا لا يتصور لان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر جعلني الله واياكم والدينا ومشايخنا وذرياتنا من اهل الجنة - [00:23:17](#)

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قد تم ذكر النعمة الاولى الى ها هنا وهو سكنى اهل الجنة مع يحتاجون اليه طبعاً جاء في بعض المواضع في القرآن من تحتها في بعضها من تحتهم - [00:23:33](#)
من تحتها اي من تحت الانهار من تحت الاشجار والمساكن من تحتهم اي من تحت الساكنين اهل الجنة نعم احسن الله تعالى قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قد تم ذكر النعمة الاولى الى ها هنا وهو سكن اهل الجنة مع ما يحتاجون اليه - [00:23:52](#)

والان يأتي دور ذكر النعمة الثانية التي هي توسعة الرزق بقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا ضمير راجع الى جنات ومن ابتدائية. رزقوا فعل فعل مبني ومجهول وفيه اشارة الى ان لاهل الجنة خدم يقدمون لهم الطعام - [00:24:13](#)
من ثمرة من الاستغراق العموم العموم او للتبويض. رزقا مفعول له ورزقوا بمعنى اعطاء الرزق واعداه ورزقا بمعنى الوجبة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وي طرح هنا السؤال الاتي. السؤال - [00:24:37](#)

هذا اسمه اشارة والمشار اليه يكون حاضرا فيدل على ان الطعام حاضر. ورزقنا فعل ماض فالطعام موجود ليس طولا فلم عبر به بالماضي. هم الجواب كيف شيخنا سؤال يعني السؤال ما الذي رزقهم؟ هذا الذي رزقنا - [00:24:56](#)
هذا اسم اشارة لشيء حاضر طيب رزقنا شيء ماضي. نعم فكيف الان نجمع بين حاضر وماض يشبه لي يا اخوان لا لا الان خلك خلي اللي في ذهنك خليك مع نص الاية هذا الذي رزقنا - [00:25:19](#)

يعني هذا اللي قدامنا هو نفسه مضى معنا فالشيخ يقول كيف يكون مشارا اليك وقد مضى وسبق؟ الان السؤال هذا. نعم. فهمت السؤال؟ واضح. الان سيأتي الجواب الجواب ان لفظ التشبيه في العبارة محذوف والتقدير - [00:25:40](#)
هذا مثل الذي رزقنا من قبل نعم من قبل فيها وجهان مشهوران الوجه الاول المراد منها القلبية في الجنة بمعنى ان الطعام البعدي يشابه الطعام القبلي من وجه في الجنة. ويرد على هذا ان كلمة كلما تدل على العموم ويدخل فيه الطعام - [00:25:58](#)
الاول في الجنة ايضا فلا يصح معه معنى من قبل. لانه لم يشبه لانه لم يشبه في الطعام القبلي اذ لا طعام قبله. نعم الجواب ان كل ماء للعموم الا ان الطعام الاول خارج عنه بدليل القرينة العقلية. فاختاره ابن جرير - [00:26:19](#)

الوجه الثانية المراد منها القلبية في الدنيا بمعنى ان طعام الجنة وثمارها تشبه طعام الدنيا وثمارها. لكن المشابهة تكون بالصورة والاسم اما في والطعم فتكون ثمار الجنة افضل بكثير. والتشابه يطلق على التشابه بنجه ايضا. كما نرى ذلك في الاية رقم الواحدة الحادية واربعين بعد - [00:26:37](#)

المنة من سورة الانعام وفي الاية رقم الثالث والعشرين من سورة الزمر والحكمة في التشابه الاول اظهار قدرة الله تعالى بان الصور متحدة والطعم والفوائد مختلفة والحكمة على التشابه الثاني ايضا - [00:26:57](#)
هذا والحكمة على التشابه الثاني آآ والحكمة على التشابه الثاني ايضا لا خلاص يكون العبارة هكذا بان الصور متحدة والطعم والفوائد

مختلفة والحكمة على هذا التشابه الثاني ايضا ايضا ان الطبيعة تكره والحكمة - 00:27:13

على هذا صلحوا العبارة والحكمة على هذا التشابه الثاني ايضا ان الطبيعة تكره عادة الطعام غير المأنوس تكون منقوتة كيف؟ في فاصلة تكون فاصلة نقطة ولا اي فاصل اللي بعد هذا - 00:27:42

لا لا ما في فاصل والحكمة الا هذا التشابه الثاني ايضا ان الطبيعة تكره عادة الطعام غير المأنوس. نعم يعني انت رحت الصين جابوا لك طعام ما تعرف فانت عادة تشمنز - 00:28:04

ليش ما تعرفه اول مرة تشوفه فالعادة والطبع ان الانسان يأنس الطعام غير لا يأنس الى الطعام غير المأنوس نعم والحكمة على هذا التشابه الثاني ايضا ان الطبيعة تكره عادة الطعام غير المأنوس. فيكون مشابها لما اعتادوا عليه في الدنيا - 00:28:26

ويرد عليه ان ويرد عليه ان من اهل الجنة اناس لم يطعموا كل ثمار الدنيا حتى هناك من ثمار ما لم يسمعوها اسماءهم فلا يصدق عليهم هذا الوجه وليس عندي الجواب - 00:28:45

هو ليس عند الجواب مقنع لهذا السؤال سواء نقول بالتخصيص فهو لا يناسب صلح الجنة يعني كأن الشيخ توقف في المسألة لا يتوقف المسألة ما هو وجه قولهم هذا الذي رزقنا من قبل - 00:28:58

لكن ما دام فيه اثر عن ابن عباس فهذا يجعلنا نتجراً فنقول الامر كما قال ابن عباس ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا الا الاسم فقط ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا - 00:29:15

الا الاسم فيقولون مثلاً التفاح البرتقال الرمان الرطب وغير ذلك العنب فيقولون العنب رزقناه في الدنيا هذا الذي رزقنا من قبل يعني هذا هو العنب الذي رزقنا من قبل في وجه اخر ذكره بعضهم - 00:29:37

ان قولهم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل خرج مخرج الاستفهام خرج مخرج استفهام بمعنى هذا الذي رزقنا من قبل اهنا الذي رزقنا من قبل فيكون استفهاما والجواب انما يصبح حقيقيا واقعيا بعد التذوق وبعد - 00:30:07

الوقوع فيه فحين اذ يعلمون انه ليس مما رزقوه من قبل الله اعلم نعم قال رحمه الله تعالى الوجه الثالث ان المراد من رزقنا الوعد بالدنيا وتقدير العبارة. وعدنا من قبل في الدنيا ويؤيدها في الآية رقم - 00:30:34

الرابعة والسبعين من سورة الزمر قال القرطبي لكن اطلاق الرزق على البعد بعيد لغة يعني هذا وجه اخر يقولون هذا الذي رزقنا من قبل اي هذا الذي وعدنا من قبل - 00:30:53

لكن تفسير كلمة رزقنا بوعدا بعيد من حيث اللغة بعيد من حيث اللغات. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى الوجه الرابع المراد من رزق التوفيق الالهي. والمضاف محذوف ومعناه هذا جزاء الذي وفقنا في الدنيا. قال - 00:31:11

قاله الانوسي والبيضاوي لكن الرزق بمعنى التوفيق وحذف المضاف بعيد فالوجه الاول هو الافضل عندي الوجه الاول الشيخ يقول هو الافضل عندي اذا ما معنى الوجه الاول؟ اي هذا الذي رزقنا من قبل كلما جاهاهم طعام يقولون هو الطعام الذي اكلناه - 00:31:29

قبل قليل ثم ياكلونه واذا به طعمه الذ من الاول فمعنى هذا انهم في في نعيم يرتقون ولا ينزلون قال الله سبحانه وتعالى واوتوا واوتوا به متشابها هذا علة لقولهم هذا الذي رزقنا لان ثمار الجنة - 00:31:51

شوفوا تشابهوا البعض هنا يشابه البعض من ثمار الدنيا لان ثمار الجنة تشابه البعض وبثمار الدنيا ومعناه كيف واضح لان ثمار الجنة تشابه البعض. الرمان الثاني هو نفس الرمان الاول اللي اكلوه. الرمان الرابع هو نفس الرمان الثالث اللي اكلوه - 00:32:13

فاذا نشيد ثمار الجنة تشابه بعضها ما هو مثل ثمار الدنيا ثمار الدنيا كيف انتقد تأكل تفاحة العام الجاي لما نفس الشجرة تطلع لك تفاحة اذا هي حامضة صح ولا لا - 00:32:36

انت تزرع في ارضك بطيخا. في المرة القادمة من نفس الشجرة اكلت البطيخة الاولى حلوة. تاكل البطيخة الثانية ما لها طعم لكن في الجنة لا في الجنة ثمار الجنة تشابه البعض ما ما يكون وحدة حلوة وواحدة مرة وحدة حلوة ووحدة مزة ما في هذا الكلام -

00:32:51

فاذا هذا معنى ثمار الجنة تشابه البعض اي من حيث الكمال وبثمار الدنيا اي من حيث الاسم شابهوا ثمار الدنيا من حيث الاسم ومعناه

على الوجه الاخير ان جزاءهم متشابه لعملهم - [00:33:12](#)

لان ثمار الجنة تشابه البعق وبثمار الدنيا ومعناه على الوجه الاخير ان جزاؤهم متشابه لعملهم به الضمير راجع الى رزقنا او ثمره

بتأويل الطعام وتفصيل التشابه الى الى رزقنا والا الى رزقا - [00:33:33](#)

رزقا به ثمره. بتأويل الطعام وتفصيل التشابه والحكمة منه قد فصلناه من قبل سنذكر مزيدا من تفصيل التشابه في سورة في سورة ال عمران ان شاء الله قد ذكرت نعمتان والان تذكر النعمة قد ذكرت نعمتان والان لا وقد ذكرت يعني في الاية النعمة الاولى -

[00:33:53](#)

وبشر الذين امنوا ان لهم جنات النعمة الثانية ان لهم ارزاق في الجنات متشابهة الطعم ليس فيها حلو ومر ومز والى اخره البشارة

الثالثة لهم في ازواج مطهرة. البشارة الرابعة. وهم فيها خالدون - [00:34:17](#)

فاكتملت اركان السعادة من كل وجه الوجه الاول حسن المكان جنات تجري الوجه الثاني ها حسن ما به القوام رزقنا من قبل الوجه

الثالث حسن الانس انسان بوحدة انت لو كنت بوحدة عندك الف حديقة انت بوحدة شتسوي - [00:34:39](#)

طيب يوم يومين تاكل وبعدين تمل ولا لا طيب فاعطاك لهم فيها ازواج مطهرة الوجه الرابع وهو الديمومة. لو ان الناس سكنوك في

فندق خمس نجوم بعدين قالوا لك نطلعك منها - [00:35:05](#)

انت ما راح تتلذذ ليش تقول الله بعد بعد كم يوم راح يطعنوني من الفندق هذا فتحتني صح ولا لا؟ نعم. هذي تسمى اركان السعادة

الاربعة نعم حسن المكان نعم وحسن - [00:35:24](#)

ادامة الارزاق وحسن الانس والابدية. نسأل الله ان يكون من اهلها. نعم قال رحمه الله تعالى وقد ذكرت نعمتان نعمتان نون

المثنى دائما مكسور ونون الجمع دائما مفتوح سهلة هذي هذان نعم رجلان نعمتان - [00:35:39](#)

ها صح؟ نعم. مسلمون مسلمين. دائما نون الجمع مفتوح هنا المثنى نون المسنن مكسور ليش نون الجمع مفتوح؟ لان الجمع قابل

للزيادة مفتوح واضح نعم طيب وقد ذكرت نعمتان والان تذكر النعمة الثالثة بقوله - [00:36:03](#)

ولهم فيها ازواج مطهرة وكلمة لهم تدل على ان اهل النار محرومون من هذه النعمة. نعم. لان لهم تفيد تخصيص نعم وفيها وفيها تدل

على استقرار النعمة في الجنة. نسأل الله من فضله - [00:36:25](#)

ازواج جمع زوج ويطلق على الرجل والمرأة بشرط ان يكون بينهما زواج شرعي ويعم الحور وزوجات الدنيا بدل الاية رقم الثانية

العشرين الى الى الاية خمسة وثلاثين من سورة الواقعة. والاية رقم العشرون من سورة الطور والايات رقم الرابع - [00:36:40](#)

من سورة الدخان والاية رقم ثمان واربعون من سورة الصافات هنا هنا فائدة ان كلمة ازواج لهم فيها ازواج ازواج جمع زوج

ويطلق على الذكر والانثى. فان كان ذكرا من اهل الدنيا استحق الجنة فله زوج - [00:37:00](#)

من اهل الجنة وان كانت امرأة من اهل الدنيا من اهل الجنة فلها زوج من اهل الجنة هذا معناه هذا معنى يزوجون يعني يصنفون كل

ذكر مع انثى. نعم فاحسن قال رحمه الله تعالى ولننوه هنا على فائدتين اثنتين تتعلقان بالموضوع وهما على النحو التالي الاولى -

[00:37:25](#)

الزوج فيما اذا كان بين الطرفين توافق العقيدة والمناسبة والمحبة. هم. اي بان بان يكونا مؤمنين كما الله تعالى في زوجات النبي

صلى الله عليه وسلم كما في الاية رقم السادس من سورة الاحزاب والاية رقم الثامنة والعشرين والاية رقم خمسين والاية رقم الثالث

والخمسين - [00:37:49](#)

والاية رقم تسعة وخمسون منها وكذلك في اية رقم واحد الى ثلاثة من سورة التحريم تحريمه؟ نعم سورة التحريم نعم وليس تحريم

سلام عليكم قال رحمه الله تعالى وهذا دليل واضح على وجود كمال توافق العقيدة والعمل والاخلاق والمحبة بينهن وبين الرسول

صلى الله عليه وسلم - [00:38:12](#)

لهذا يقول ابن القيم في جلاء الافهام ويطلق الازواج على النساء المؤمنين لان بينهم وبين زوجاتهم توافقا ولا يطلق الازواج على

النساء الكافرين لان توافق العقيدة منتفية بينهما. ويطلق اذا المرأة كما نرى ذلك في الايتين رقم عشرة والحادية عشر من سورة

لذلك لاحظوا في دقة التعبير في القرآن لما كانت الزواج يفيد اقتران الرجل بالمرأة مع توافق في العقيدة فيأتي كلمة زوج يأتي كلمة الزوج طيب اذا كان المرأة لها زوج - 00:38:57

عقيدة مختلفة لا يقال زوج يقال امرأة. ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة واحدة ها واضح وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون ما قال زوج فرعون ما قال زوج لوط واضح؟ ما قال الزوج نوح - 00:39:18

حتى في قضية انجاء ال لوط الا لوط انا لمنجوعهم اجمعين ما قال الا زوجه قال الا امرأته كانت من الغابرين شفت الفائدة اللطيفة عجيبة سبحانه الله نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى - 00:39:40

وقد يطرح سؤال انه قد اطلقت في القرآن كلمة امرأة على زوجات ابراهيم وعمران وزكريا عليه عليهم السلام. كما في رقم الحادي والسبعين من سورة هود وفي آيات رقم الخامسة والثلاثين من سورة ال عمران والاية رقم اربعون منها مع انهن موافقاه - 00:39:59 عقيدتي مع الزواج. نعم الجواب في هذه المواضع قد ذكرت قصص قصص الولادة فيناسب تعبير المرأة لان كلمة الزوج مشتركة بين الرجل والمرأة والولادة مختصة بالنساء جواب سديد نعم الثانية - 00:40:19

قد وردت مادة تزويج في القرآن واحد وثمانين مرة. ولمعان مختلفة منها. الله مادة كلمة التزويج واشتقاقاتها زوج ها في القرآن ورد واحدا وثمانين مرة ولمعان مختلفة منها الاول الاول الزواج الدنيوي المعهود كما في الاية رقم السابع والعشرين من سورة الاحزاب. هم - 00:40:36

الثاني الزواج الاخروي بالحوار كما في الاية رقم من عشرون من سورة الطور الثالث وزوجناهم بحور عين نعم الثالث للزوج كما في الاية رقم الثلاثين بعد المائتين من سورة البقرة. نعم - 00:41:01

الرابع للزوجة كما في الاية رقم عشرين من سورة النساء الخامس للذكر والانثى من الاولاد كما في الاية رقم خمسون من سورة الشورى. هم. او يزوجهم ذكرانا واناثا يزوجه نعم - 00:41:18

السادس وصل الروح مع الجسد بناء على التفسير كما في الاية رقم السابع من سورة التكوين. واذا النفوس زوجت زوجت على احد التفسيرين لان في الاية تفسيران الاول واذا النفوس زوجت يعني صفت - 00:41:36

الطبال مع الطبال الزمار مع الزمار رقص مع الرقص المصلي مع المصلي الصائم مع الصائم المنافق مع المنافق المؤمن مع المؤمن هذا معنى واذا النفوس زوج وهذا المعنى هو الاشهر - 00:41:54

المعنى الثاني واذا النفوس زوجت اي دخلت روح كل جسد في بدنها ها دخلت روح كل جسد في بلده. الروح والجسد تزوجا. نعم. اتحده. احسن الله اليك. قال تعالى السابع انواع النباتات - 00:42:09

كما في الاية رقم الخامسة من سورة الحج. نعم ثامن انواع الانس الانس في الدنيا كما في الاية رقم الحادي والثلاثين بعد المئة من سورة طه التاسع انواع كل شيء كما في الاية رقم الثانية عشر من سورة الزخرف - 00:42:30

معنى زوجية مرعية في هذا مرعية في هذه المواضع كلها العاشرة انواع الانس في الآخرة كما في الاية رقم السابعة من سورة وهو الظاهر ان هذا في خطأ مطبعي في الموظفين - 00:42:48

لان في الترجمة اللي عندي مو هكذا يا شيخ الثامن انواع الانس في الدنيا مو الانس انس ما لها علاقة بالانس انواع الانس في الدنيا العاشر انواع الانس في الآخرة - 00:43:02

نعم احسن الله اليكم قال الله تعالى الثامن انواع الانس العشر العشر وصلنا العاشر. نعم والعاشر انواع الانس في الآخرة كما في الاية رغم سبعة من سورة الواقعة رها هنا بمعنى الزوجات سواء كانت زوجات الدنيا او زوجات الآخرة - 00:43:29

مطهرة من باب التفعيل للمبالغة اي مطهرة من سائر قبائل الدنيا ونواقصها كالحيض والنفاس والبول والغائط وغيرها وهكذا من مساوي الاخلاق والكيد والمكر وغيرها قد عبر بها بصيغة اسم المفعول مبالغة هي ان الله تعالى هو الذي قد طهرهن وخبأ -

وخبأهن لهم فهم فيها خالدون هذه نعمة رابعة والعبارة هذه قد وردت ثمان وثلاثين مرة في صيغة في صفة اهل الجنة وفي صفة اهل النار تسع وعشرين مرة فيها تدل على الخلود داخل الجنة. بل الخلود لاهل الجنة وللجنة ولنعيم الجنة - [00:44:11](#)

والخلود لغة البقاء والدوام. هذا المعنى قد نفى الله تعالى وهذا المعنى ومكتوب عندك وهذا المعنى ولا بهذا المعنى وبهذا المعنى. صحيح. وبهذا المعنى قد دفى الله تعالى الخلود - [00:44:33](#)

نفى بدنيا الف مقصورة نعم وبهذا المعنى قد نفى الله تعالى الخلود عن الانبياء فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتونها ولا يخلدون فيها نعم في الدنيا. نعم - [00:44:53](#)

كيف في الدنيا كيف ببو في الدنيا فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتونها ولا يخلدون فيها. نعم هم يموتون يعني يموتون فيها في الدنيا نعم خل نشوف العبارة عند الشيخ كيف - [00:45:08](#)

مشكلة في الترجمة وهم فيها خالدون شفت شلون اختلف المعنى يقول الشيخ هنا في الترجمة غير فانهم فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتون ولا يخلدون فيها بل يموتون صلحها - [00:45:32](#)

ولا يخلدون فيها نعم نعم نتكلم عن لغة ان الخلط داخل الجنة ادري والخلود لغة البقاء والدوام وبهذا المعنى قد نفى الله تعالى عن الخلود عن الانبياء في الدنيا. في الدنيا. في الدنيا - [00:46:01](#)

نعم فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما نعم وبهذا المعنى قد نفى الله تعالى الخلود عن الانبياء في الدنيا فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتون وليخلدون فيها. كما ورد ذلك في الاية رقم الرابع - [00:46:27](#)

ثلاثين من سورة الانبياء قد يطلق الخلود على المكث الطويل. ذكر القرطبي وذكر غيره على العكس. اي ان الخلود في الاصل للمكث الطويل قد يطلق على الدوام والبقاء وقول القرطبي هو الارجح - [00:46:43](#)

يعني كلمة الخلود ما هو معناه في الاصل هل الخلود في الاصل معناه المكث الطويل او معنى الخلود والدوام والبقاء فالقرطبي وغيره من اهل العلم يرون ان معنى الخلود المكث الطويل - [00:46:57](#)

فاذا اكد بكلمة ابدأ افادت ديمومة نعم قال تعالى فعلى هذا ابدأ لتأكيد الدوام والبقاء. ثم معنى الخلود في الخلود في الايات التي فيها ذكر الجنة الدوام الخلود معا والخلود مع النار يراد به الدوام ايضا لكن قد يراد به المكث الطويل كما في الاية رقم الثالثة والتسعين من سورة النساء بناء - [00:47:18](#)

على توجيه نعم. قال الراغب في المفردات ان الخلود يطلق على براءة براءة الشئ عن الفساد الشئ. نقطتين ما تجي. نعم ان الخلود يطلق على براءة الشئ عن الفساد وبقائه على حالته. هم - [00:47:44](#)

فهذه الاية تدل على تدل صراحة على ان الجنة ونعيمها واهلها يخلدون دائما ولا يطرؤ عليهم الفناء. وهذا قول اهل السنة والجماعة في قاطبة فخالف المعتزلة وخالفهم المعتزلة الجهمية ولا يدل لهم - [00:48:01](#)

ولا يدل لهم اي دليل نقلي. طبعا بالنسبة كون الجنة ونعيمها واهلها يخلدون دائما ولا يطرأ عليهم الفناء هذه المسألة في الحقيقة يعني آآ لم يخالفنا فيها المعتزلة المعتزلة يوافقون على ديمومة الجنة وديمومة النار - [00:48:17](#)

وانما مخالفتهم مخالفة المعتزلة من وجه انهم يقولون ان المؤمن اذا دخل النار يخلد فيها ولا يخرج اما الجهمية الجهمية الفلاسفة فهم الذين يقولون بان النار تنفنى ومنهم وهم فلاسفتهم - [00:48:41](#)

يقولون ان حتى الجنة تنفنى وهذا كلام باطل لان الله سبحانه وتعالى باكثر من يعني سورة من القرآن بين ابدية الجنة وابدية النار بين ابدية الجنة وابدية النار اي نعم الابدية ليست ثابتة لذاتيهما - [00:49:05](#)

وانما الابدية لان الله كتب لهما الابدية ولهذا قال خالدين فيها ما شاء الله اي بمشيئة الله نعم احسن قال رحمه الله تعالى تنبيه لما كان الفرح والسرور في الحياة الدنيا بالمسكن والرزق الواسع والزوجة - [00:49:31](#)

ذكرت هذه النعم الثلاثة في في البشارة الاخرية ايضا. لكن لما كانت نعم الدنيا ناقصة بطوء الفناء والذهاب عليها اي وقت فذكرت صفة الخلود مع نعم الاخرة حتى تصير كاملة ولا يخاف صاحبه من الزوال او الفناء - [00:49:50](#)

احسنت نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح صلى اللهم على نبينا محمد ها تفضل ابو عبد الله

عندك سؤال وياك طبعاً قال الله عز وجل - [00:50:08](#)

في القرآن يطوف عليهم ولدان مخلدون ها باكواب وباريق وكأس من معين وفي اية سورة الانسان يطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لولوا منثورا هذا الخدم فكيف بالمخدومين اذا كان الخدم كاللؤلؤ يتلألأون وهم يخدمونك - [00:50:28](#)

فكيف بمن يخدم نسأل الله من فضله نعم تفضل نعم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. وبرزوا لله الواحد القهار احسنت سؤال وجيه في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:50:57](#)

فكيف نقول بالخلود والسماوات والارض ليست خالدة هنا سؤال لما انت تسمع كلمة فيوم تبدل الارض غير الارض يتبادل لدينك اي

ارض احسنت ارض الدنيا. طيب واذا سمعت الله يقول عن اهل الجنة الحمد - [00:51:32](#)

سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال وخزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قالوا الحمد

لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا - [00:51:53](#)

الحمد لله الذي اورثنا الارض اي ارض خلاص اذا في ارض الجنة وفي ارض الدنيا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض سماء الجنة ارض الجنة فهمت؟ ما في تعارض ما لو جاء واحد وسألنا وقال لنا ارضكم هذه تفنى؟ نقول نعم. طيب وارضية الجنة؟ لا تفنى -

[00:52:09](#)

ما في تعارض نعم وياك ها عندكم اسئلة كان بياذن المؤذن تفضل اعاذنا الله واياك واياكم من فتنة النساء ومن كل فتنة ايش نعم

لذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر - [00:52:35](#)

نساء حور الجنة او نساء الجنة قال حور مقصورات في الخيام والاكمل فيهن قاصرات الطرف اي ان عينها لا تقع على غير زوجها

وهكذا الرجال لذلك لا يوجد في الجنة - [00:53:01](#)

ها شيء اسمه هذا محارم وغير محارم الى اخره نعم تفضل ها ايه يزوجه نعم كل رجل مات من غير زوجة فيزوج اذا كان من اهل

الجنة يزوج من امرأة من اهل الجنة - [00:53:22](#)

وكل امرأة دخلت الجنة بلا زوج فتزوج من رجل من اهل الجنة نعم وهذا من معاني لهم فيها ازواج مطهرة نعم سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:53:47](#)